مقال السماع في الحياة

م. حسن عبد الله حسن

ان للفرد العراقي العديد من المهارات التي حباه الله بها . وبالنظر لما يمر به بلدنا الحبيب العراق من ازمات قد فاقت حد الوصف لذا وجب علينا ان تكون لدينا طرق تفكير استثنائية لتخطي هذه الازمات التي تعصف بالمجتمع العراقي ومعالجتها معالجة ناجعة ، تبدء هذه المعالجات من اصغر نواه بالمجتمع وهي الاسره لذا وجب اعاده النظر في طرق التربية المتعبة في هذه النواه . لما للتربية دور بارز لخلاص الامم من نكباتها وازماتها وخير شاهد على ذلك هي اليابان وما الشعب المانيا علينا ببعيد . اذا كان لهذه الدول وقفه حقيقيه عند التربية والتعليم فكانت الخطوات الاول لها هي في هذا المجال . واذا ما اردنا نقف عند التربية لدى هذه المؤوسسه توجب علينا ان نركز على المهارات الواجب علينا اكثر نجاح في بناء هذه النواه وبالتالي المساهمه برفد المجتمع العراقي بأفراد ايجابين ولهم مقومات اداره البلاد . واذا ما استعرضنا المهارات التي يجب ان تكون من اولوياتنا في تربية الابناء هي (الاستماع) انها المهاره رقم واحد . لأنه اذا ما احسسنا الاستماع لأبنائنا احسنا الحوار واذا احسنا الحوار احسنا التربية ، والعكس بالعكس . ولولا اهمية هذه المهارة واداتها الاذن لما خلق الله سبحانه وتعالى هذه الحاسة الوحيدة التي تعمل والجنين في بطن امه يتمتع بهذه الحاسة التي تعمل قبل الميلاد وهذا ما اثبته الابحاث العلمية عند الحياه اما عند الممات كذلك لأنها الحاسة الوحيدة التي تعمل لما اثبتها حديث النبي (صلى الله عليه واله

وسلم) فيما قال انه يسمع قرع نعالهم في المقبرة ويقصد الشخص المتوفى وبما ان التربية قائمه على الاستماع لذا وجب علينا ان نهتم بالاذن العضو الاساسي في جسد الانسان لأصلاح الشأن العراقي والسؤال الحقيقي هنا كيف نتعامل مع اذان اطفالنا وهذا السؤال لاينبغي علينا نحث الكبار ان نجيب عليه وانما هي الاجابة تكون صادرة من الاطفال والاجابة قطعا ستكون ب (لا) الا ما ندر يجيد هذه المهارة من الاباء والامهات واذا كانت الاجابة ب (لا) فهنا بدايه الطريق خارج مؤسسه الاسره للبحث عن من يسمعه من اصدقاء لا خبره لهم واصدقاء الفيس بوك والانترنت . لذا وجب ان يكون للمربي العراقي في المؤسسه الاسريه له مهاره السماع للطفل والاستماع له لنتمكن من ان نخطوا الخطوه الاولى نحو النجاح في الخلاص من مشاكلنا العراقيه المتكامله .